اللغة الاستعارية ودورها في كشف هوية المؤلف ورسالية الخطاب مقاربة تأويلية "ميمية ابن قيم الجوزية أنموذجا "

بقلم

أ. مولود صبرو (*)

ملخص

اللغة الاستعارية في خطاباتنا اليومية والأدبية وظيفة رسالية، قد تكشف لنا عن هوية المبدع، وعن مدلول الرسالة. فالمتلقي يقوم بتأويل هذه الاستعارات، للكشف عن الدلالات الباطنية، عبر دلالات سطحية، هذه الدلالات التي قد تتحد حولها الرؤى أحيانا، وقد تختلف أحيانا أخرى، ونحن نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن هوية صاحب الميمية، وكذا الكشف عن مدى رسالية الخطاب فيها، وذلك من خلال مقاربة تأويلية لبعض ما جاء فيها من استعارات.

الكلمات المفتاحية:

ابن القيم؛ الميمية؛ الاستعارة ؛ التأويل ؛ الخطاب .

تمهيد:

* باحث سنة خامسة دكتوراه علوم. التخصص: أدب عربي قديم، لقسم اللغة والأدب العربي- جامعة ورقلة. وأستاذ متعاقد، معهد العلوم الإسلامية- جامعة الوادي.

sabroumouloud@gmail.com

إن للاستعارة قيمة بيانية كبيرة؛ باعتبارها عنصرا فاعلا في إنتاج الدلالة، وبناء الأسلوب وبيان مجال الرؤي عند الشاعر، فضلا عن أنها أعمق أثرا وأشد لصوقا بالنفس وأكثر إثارة للخيال فنرى في الاستعارة ما لم نكن نراه ونسمع ما لم نكن نسمعه، فهي تبث الروح في الجمادات والسواكن حتى تخرج الصورة في حركة دائبة وروح نابضة بالحياة «فهي نقل للعبارة من موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، وهذا الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه، أو تأكيده والمبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه»[1] والاستعارة تشترك مع التشبيه في العديد من الجوانب كونها «ضرب من التشبيه حذف أحد طرفيه الرئيسيين والعلاقة فيها بين الموصوف وصورته هي التشابه دائما غير أنه تشابه كالتحام وتقارب كانسجام لأنه مفض إلى فناء أحد الطرفين في الآخر »[2] وعلى الرغم من ذلك التقارب بين التشبيه والاستعارة إلا أن هناك تمايز بينهما في الاستعمال حيث « نجد أن التشبيه أكثر ما يستعمل للإيضاح ولذلك يكثر استعماله في باب الوصف وإيضاح الخيال، أما الاستعارة فأكثر ما تستعمل للقوة، وشد التأثير في السامعين، وهي في هذا أقوى من التشبيه»[3]على أنه ما من صورة من الصور البيانية إلا ويكون لها لمسة جمالية في النص الأدبي إذا أحسن اختيارها واستعملت في موضعها و « جمال الاستعارة أنها تصور المعنى تصويرا مؤثرا في نفس السامع محققا لغرض القائل من غير إطالة ولا إطناب»[4] كما أن للغة الاستعارية في خطاباتنا اليومية والأدبية وظيفة رسالية أخرى تكشف لنا عن هوية المخاطب ،

فالمتلقي يقوم بتأويلها للكشف عن الدلالات الباطنية عبر دلالات سطحية .

وهذه الورقة البحثية تهدف إلى قراءة قصيدة ابن قيم الجوزية المعنونة بعنوان: ميمية ابن قيم الجوزية، في الجانب البلاغي وبخاصة قسمها علم البيان (الاستعارة) من أجل ابراز الدور الذي تقوم به هذه اللغة الاستعارية القصدية لإثارة المتلقي (المؤول) وتحفيزه إلى كشف هوية الكاتب من خلال بعض المرجعيات الثقافية والتاريخية التي يتكيء عليها في تأويله، والتي لها علاقة وطيدة بالمبدع .والإشكالية المطروحة هل يمكن لقارئ القصيدة أن يكشف عن هوية ابن القيم فيما يتعلق بمرجعيته الفكرية والدينية والإيديولوجية من خلال تأويل ما وظفه من استعارات في قصيدته الميمية فابن القيم أكثر من توظيف هذه الصورة البيانية، حيث وردت في أكثر من ثلاثين موضعا، مع اختلاف أشكالها وتنوع دلالاتها، وذلك ما أكسب القصيدة شيئا من القوة، ومزيدا من التأثير في النفوس، وسنقتصر على دراسة البعض منها فقط، مع عدم التطرق إلى تلك التصنيفات والتقسيمات التي تزدحم بها كتب البلاغة في بيان أنواع الاستعارة وذلك لأن الغرض من هذه الدراسة هو إبراز جماليات هذه الصور واستخراج ما أمكن من دلالات، و>لك من خلال التطرق الى عنصرين اثنين هما :

1 - دور الاستعارة في كشف هوية المؤلف.

2- دورها في أداء رسالية الخطاب.

أولا : دور الاستعارة في كشف هوية المؤلف:

تعتبر الاستعارة من بين الصور البيانية التي يوظفها المبدع في إنشاء عمله الفني ، حتى تزيد العمل قوة وتأثيرا في نفس المتلقي، وكثيرا ما تعترضنا الدراسات التي تسعى إلى بيان أثر هذه الاستعارات في نفسية المخاطب أو في هيكلة العمل الفني لكن نجد أن القليل من الدارسين من تعرض إلى دورها في كشف هوية المبدع، مع أن هذه الاستعارات هي من صميم الأسلوب ، والذي من أهم مقوماته الاختيار فالمبدع إنما يختار من الاستعارات ما يتوافق مع ثقافته وميولاته وربما حتى مع ما يحيط به في مجتمعه من مقومات، فالمبدع حين ينتج النص وفق مجموعة من الاختيارات، لاينتجه لأجل مخاطب مفرد فحسب، بل لأجل جمهور من القراء وهو (المبدع) لا محالة يعلم أن هذا النص سيؤول لا بحسب مقاصده ولكن بحسب استراتيجية معقدة من التفاعلات التي تتضمن القراء بمختلف مشاربهم وأماكنهم وأزمانهم، بالإضافة إلى قدراتهم اللغوية والذهنية ومرجعياتهم الفكرية الفكرية والإيديولوجية[5].

فإذا نظرنا إلى **الصورة الأولى التي وردت في قول الشاعر:**

و لوْلاهُمُو كانتْ ظلامًا بِأَهْلِها * وَلكنْ هُمُو فِيها بُدُورٌ وَأَنْجُمُ(6)**

فقوله (لوْلاهُمُو كانتْ ظلامًا بِأَهْلِها) فالظلام هو في حقيقته صفة حسية تتكرر على الأرض كل يوم حينما يحل الليل وقد أتى نقل الشاعر هذه الصورة إلى معنى آخر يتمثل في دور صحابة النبي ﷺ

رضوان الله عليهم في تنوير العقول وإخراجها من ظلمات الجهالة، فقد نقل الشاعر صفة متعلقة بمحسوس الى شيء معنوي غير محسوس وإن كان الفارق بين الصورتين أن الظلام في الأرض هو صفة تتناوب مع الضياء في الظهور أما ظلمات الجهل فطابعها الاستمرارية عند صاحبها حتى يسعى لجلائها بنور العلم. فهذه الصورة الاستعارية بمضمونها كشفت لنا عن وجهة الشاعر ومرجعيته الدينية ، والتي يتجلى لنا من خلالها دور الصحابة رضوان الله عليهم في نشر الاسلام وبيان تعاليمة، لكن من وجهة نظر مخالفة نجد من لا يقر بمثل هذه الاستعارات، ويعدها نوعا من الشركيات وخاصة عند قوله (لولاهموا) بدعوى أن ذلك مشاركة لله في أفعاله ، ومن قال بهذا طبعا لم يتهم ابن القيم بالشرك ولكن تأول له ، بقوله إما أن تكون هذه الأبيات منسوبة إليه، أو أنه قالها قبل اتصاله بشيخيه ابن تيمية ونحن نعلم أن ابن القيم حدث له تحول فكري كبير بعد اتصاله بابن تيمية وهذا التحول جعله يرجع عن الكثير من الأقوال والمفاهيم التي كان يتبناها قبل ذلك. ومن هؤلاء على سبيل المثال سعد الحصين يقول في موقعه على الانترنت تحت عنوان تهذيب ميمية ابن القيم رحمه الله: (هذه الميمية أرق ما رأيت من شعر العلماء، ويظهر أن ابن القيم رحمه الله نظمها في آخر عهده بالتصوف والابتداع والتقليد مثل أكثر علماء عصره قبل أن ينقذه الله بشيخه ابن تيمية رحمه الله، فكان شيطان شعره قويا ، ويدل على صحة ظني أنه رحمه الله افتتحها بما يشبه ما يعرف عند شعراء الصوفية بالغزل في الذات الإلهية أو نحو ذلك في (16) بيتا الأولى من الميمية ، وقد

حـذفت أو عـدلت عـددا مـن الأبيـات أو لجمـل أو الكلـمات التـي تقربهـا إلى الابتـداع وتبعـدها عـن الاتبـاع الـذي وفـق الله ابـن القـيم ليكـون علـما من أعلامه) انتهى(7)

فمما حذف من الاستعارات قول الشاعر:

ولوْلاهُمُو كادَتْ تَمِيدُ بأهْلِهَا ❊❊❊ ولكنْ رَوَاسِيها وأوْتادُها هُمُو

في المقابـل نجـد ابـن عثيمـين رحمـه الله وهـو مـن الـذين شرحـوا الميميـة وذلـك في كتـاب بعنـوان " التعليـق عـلى ميميـة ابـن القـيم" يقـول في تأويـل ذلـك: وهنـا أطلـق المؤلـف رحمـه الله "لـولاهم" لأن اسـتعمال "لـولا " في السـبب الحقيقـي الشرـعي أو الحسيـ جـائز، سـواء ذكـر معهـا الله عـز وجـل الـذي هـو مسـبب الأسـباب أم لم يـذكر، أمـا المحـذور منهـا فنوعان هما:

1) أن يضيف الشيء إلى غير سبب شرعي أو حسي.
2) أن يضـيفه إلى سـبب صـحيح لكـن مقرونـا مـع الله بحـرف يقتضي التسوية كالواو.

وابـن القـيم رحمـه الله في هـذه الأبيـات قـال " لـولاهم" فأضـافه إلى سـبب صحيح غير مقرون مع الله بالواو 8

أما الصورة الثانية فقد وردت فيقوله:

سَلُوا نَسَمَاتِ الرِّيحِ كم قدْ تحمَّلتْ ❊❊❊ مَحَبَّة صَبٍّ شـوْقهُ ليْس يُكْتَمُ(9)

فقد أعطى الشاعر هنا لنسمات الريح صفات الإنسان العاقل

الذي يحمل المحبة وينقلها بين الأحبة، وهي مع ذلك يمكن أن تُسأل عن هذا الفعل، و المسؤول عادة ما ينتظر منه الجواب، ليس هذا وحسب؛وهذا فيه تشخيص للطبيعة بل إنه كذلك أعطى صفة الحسية للمحبة، وهي شيء معنوي، فانظر كيف جعلها تُنقل بين الأحبة بواسطة نسمات الريح.

الصورة الثالثة وردت في قوله:

ولمَّا رأتْ أبصارُهُم بيتَهُ الذي ❊❊❊ قلوبُ الوَرَى شوقًا إليهِ تَضَرَّمُ[10]

تمثلت الصورة الاستعارية في هذا البيت في قوله(قلوبُ الوَرَى شوقًا إليهِ تَضَرَّمُ) حيث أن الشاعر في خضم وصفه لتعلق المؤمنين بالكعبة بيت الله الحرام، وشوقهم لرؤيته عبر عن ذلك بهذه الصورة إذ جعل القلوب وما يغشاها من محبة وشوق لبيت الله العتيق مثل النار المشتعلة ولم يأت الشاعر بلفظة النار مباشرة بل أتى ببعض لوازمها وهي قوله(تَضَرَّمُ) وهي من صفات النار وهذا ما يسميه البلاغيون بالاستعارة المكنية .

الصورة الرابعة ما ورد في قوله:

ولمَّا تقضَّوْا مِن مِنًى كلَّ حاجةٍ ❊❊❊ وسالتْ بهمْ تلكَ البِطاحُ تقدَّموا[11]

شبه الشاعر في هذه الصورة الاستعارية الحجيج ومشهد انصرافهم من منى بالسائل الذي يجري على بطحاء من الأرض،

وهـذا تصـوير عجيـب، فالسـائل قـد يسـيل في أخـدود وقـد يسـيل مـن أعـلى إلى أسـفل، ولكـن أقـرب صـورة هـي التـي أتـى بهـا الشـاعر وهـي السـيلان في مكـان فسـيح وفي أرض منبسـطة وهـذا مـا يكسـب الصـورة قـوة تجعـل المتلقـي يتخيـل ذلـك المشـهد، فـإذا أضـيف لـه تزيّـي الحجـاج بـزيّ واحـد أبـيض، اكتمـل المشـهد واتضـحت الصـورة. ثـم تـأتي بعـد ذلك صورة أخرى في قوله:

وللهِ أنفاسٌ يكـادُ بِحَـرِّها *** يذوبُ المُحِبُّ المُسْتهَامُ المُتَيَّمُ[12]

جعـل الشـاعر في هـذه الصـورة للأنفـاس حـرارة، هـذه الحـرارة التـي يكـاد يـذوب المحـب مـن شـدتها فهـذه الصـورة تحمـل اسـتعارتين الحـرارة الشـديدة للأنفـس، وكـذا إمكانيـة ذوبـان المحـب المتـيم، فالشـاعر مـن خـلال جمعـه بـين هـاتين الصـورتين يريـد أن ينتقـل بـالمتلقي إلى حالـة نفسـية يعيشـها هـو عنـد توديعـه للبيـت العتيـق، فهـذه الصـورة لا يمكـن تلقيهـا إلا مـن خـلال مبـدأ تصـوري يقتضيـ مـن المتلقـي وضـع نفسـه مكان الشاعر وفي السياق ذاته حتى تكتمل لنه الصورة.

ثم تأتي بعد ذلك صورة أخرى يقول فيها:

رَحَلـتُ وأشْـواقِي إلـيكمْ مُقِيمَـةٌ *** ونـارُ الأسَـى مِنِّـي تشُـبُّ وتَضْرِـمُ
أوَدِّعُكُمْ والشوقُ يُثنِـي أعِـتَّتِي *** وقلبـيَ أمْسَـى فِي حِماكُـمْ مُخَيِّمُ[13]

يتضمن هذان البيتان، جملة من الصور الاستعارية:

_ أولاها تشخيص الأشواق، وهي شيء معنوي ولم يكتف

بتشخيصها، بل جعلها تنفصل عنه فيرحل ويتركها مقيمة عند محبيه.

_ والثانية في الشطر الثاني من البيت الأول حيث جعل للأسى نارا شديدة الاشتعال ، أما الصورة الثالثة فهي في البيت الثاني (والشوق يثني أعنتي) فهذا الشوق الذي شخصه لم يكتف بالإقامة عند محبيه، بل يريد أن يمنع صاحبه من الرحيل فهو يعز عليه فراق أحبته وانظر إلى ذلك التعبير القوي والرائع في الوقت نفسه، في قوله(يثني أعنتي) فالأعنة المعروف أنها تكون للفرس وغيره من الدواب، جاء في اللسان«...وعِنانُ اللجام السير الذي تُمسَك به الدابة والجمع أَعِنَّة...» (14) فالفارس عادة هو الذي يوجهها، لكن الشاعر هنا جعل أشواقه بمثابة القائد، الذي يتحكم فيه، فهو يريد الرحيل، ولكن أشواقه تريد منعه من ذلك، ثم ننتقل إلى الشطر الثاني من البيت الثاني فنجد صورة أخرى(وقلبيَ أمْسَى فِي حِماكُمْ مُخَيِّمُ) ليس الأشواق فقط هي التي تأبى الرحيل، بل حتى الوعاء الذي يتضمنها وهو القلب، فقد أعطاه الشاعر صفة التشخيص، وجعله يقيم بين أحبته، ويرحل من دونه.

فهو من خلال هذا التركيب المتكون من هذه الصور الاستعارية، يكون قد شكّل مشهداً رائعاً لذلك المحب الذي قرُب وقتُ رحيله عن أحبته، ولكن قلبه لا زال متعلقا بهم حتى أنه يضطر إلى ترك شيء من متعلقاته عندهم، وذاك الشيء هو الأشواق والقلب الذي يحويها، وعلى الرغم من ذلك لم يجدِ نفعا، فها هي نار الحزن تشبُّ وتشتعل في فؤاده، فانظر إلى هذا التكثيف في توظيف

الاستعارات، هذه الاستعارات التي ما هي في حقيقتها إلا صور جزئية تُشكّل بمجموعها صورة كلية.

وهذه الصورة كسابقتها لا يمكن أن يتلقاها المتلقي كاملة وجليّة إلا إذا وضع نفسه مكان الشاعر؛ لأنه هنا وفي الصورة السابقة يتحدث عن نفسه وما يعانيه من ألم فراق الأحبة، إلا أن المحبوب في الصورة السابقة هو بيت الله الحرام، أما هنا فهم رفقاؤه في رحلة الحج.

فبالنظر إلى تلك الصور الاستعارية المتتابعة في الأبيات الستة السابقة ومحاولة تأويلها نجد أن الشاعر يتجاذبه تياران اثنان ينتميان إلى مرجعيتين مختلفتين وهما :

1/ التيار الصوفي وذلك بالنظر إلى الخلفية التي كان عليها الشاعر قبل اتصاله بشيخه، وخاصة انه استعمل فيها الكثير من الألفاظ والتراكيب التي يستخدمها هذا التيار مثل (المحبة ، الشوق ، الصب ، نار الأسى، يذوب المحب المستهام ...)

2/ التيار السلفي: نجد من هذا التيار من أنكر نسبة القصيدة الى ابن القيم ومنهم من نسبها إليه لكن على أساس أنه قالها قبل اتصاله بشيخه ومن هؤلاء سعد الحصين[15] ومنهم وطرف ثالث أثبت نسبتها إليه لكنه أولها على حسب ما يتفق مع فكره ومرجعيته ومن هؤلاء ابن عثيمين[16].

ثانيا- دور الاستعارة في أداء رسالية الخطاب:

بالإضافة إلى الدور الأساس الذي تؤديه الاستعارة في الخطاب وهو تقويته وشد أنتباه السامعين إليه فإنها تؤدي أدوارا أخرى لا تقل أهمية عما ذكر ومن بين هذه الأدوار أنها تعتبر وسيلة من أهم وسائل الإبلاغ، فالكلام العادي المباشر قد لا يؤثر في المتلقي كما أن المتلقي قد لا يولي له أدنى اهتمام لأن من عادة الإنسان أنه لا ينساق وراء أشياء ألفها لكن لو سيق المعنى نفسه في تركيب بلاغي وظفت فيه بعض الصور البيانية والتي منها الاستعارة لجلب انتباهه و لعمل بمقتضاه وبالتالي تكون هذه الاستعارة أو غيرها من الصور البيانية قد ساهمت أيما إسهام في أداء الرسالة الإبلاغية المرجوة من الخطاب فقول ابن القيم مثلا:

و لوْلاهُمُو كانتْ ظلامًا بِأهْلِها ❊❊❊ وَلكنْ هُمُو فِيها بُدُورٌ وَأنْجُمُ

ولوْلاهُمُو كادَتْ تَمِيدُ بأهْلِهَا ❊❊❊ ولكنْ رَوَاسِيها وأوْتادُها هُمُو

تأمل هذه الصور الاستعارية وما حوته من معان غير مباشرة ، هذه المعاني التي قد يؤولها كل متلق على حسب مرجعيته وتوجهه الفكري، لكن بيت القصيد هنا هو ليس في تأولها وحسب، ولكن السر يكمن قبل ذلك في ذلك الاهتمام البالغ الذي حظي به هذا التركيب من قبل المتلقين، فلو فرضنا أن ابن القيم جاء بتركيب عادي خال من أي استعارة ويحمل المعنى نفسه ، لما حظي بمثل ما حظي به التركيب ولما قام كل ذلك الجدل الذي قام حوله والذي طال الشاعر نفسه ، فالسر يرجع أولا وآخرا إلى الصور الاستعارية اتي زادت المعنى قوة، وتركت المجال مفتوحا أمام المتلقين، ليؤول كل منهم على حسب ما تسمح به مرجعيته وتوجهه الفكري.

نوع آخر من الصور الاستعارية التي وظفها الشاعر لغرض تأدية معنى معين يعجز عن أدائه الكلام العادي، وقد عمد فيه إلى تشخيص الشيء المعنوي وجعله محسوسا ، وذلك عند قوله:

رَحَلتُ وأشْواقِي إليكمْ مُقِيمَةٌ *** ونارُ الأسَى مِنِّي تشُبُّ وتَضْرِمُ
أوَدِّعُكُمْ والشوقُ يُثنِي أعِنَّتِي *** وقلبيَ أمْسَى فِي حِماكُمْ مُخَيَّمُ[17]

فهذه الحالة الشعورية التي أوردها الشاعر ضمن هذه الصور الاستعارية لو أوردها الشاعر في كلام عادي لما أمكن للمتلقي مهما بلغ نضجه الفكري واتسعت معارفه، أن يدرك كنهها ويقف على حقيقتها، وذلك لأن الشاعر يعبر عن أحاسيس ومشاعر داخلية، لا يمكن أن ترى بأعين ولا تسمع بالآذان فالوسيلة الوحيدة لإبرازها وإشعار المتلقي بها وإن كانت بضاعته في المعرفة مزجاة هو التركيب الاستعاري وبهذا تبرز لنا أهمية الاستعارة في أداء الرسالة الإبلاغية .فالشاعر في هذه القصيدة التي بلغ عدد أبياتها 229 بيتا وظف الكثير من الصور الاستعارية التي اراد بها ايضاح المعنى وتقوته وجلب انتباه المتلقي هذا بإضافة إلى أن المتلقي يستطيع من خلال تأويلاته المختلفة أن يكشف عن هوية الشاعر وكذا الوصول إلى مراده من الخطاب بأيسر السبل.

خاتمة:

من خلال تتبعنا للصور الاستعارية التي وظفها ابن القيم في ميميته ومن منطلق عنوان هذه الورقة البحثية التي تسعى إلى الوصول إلى دور الاستعارة في الكشف عن هوية الشاعر وكذا دورها في تأدية الرسالة الإبلاغية توصلنا إلى النتائج التالية :

- الاستعارة من أهم الصور البيانية التي استخدمها الشاعر في قصيدة .

- وظف الشاعر الصور الاستعارية في الكثير من الأحيان في شكل جزئيات متتابعة تشكل بمجموعها صورة استعارية كبيرة وموحدة تؤدي معنى واحدا.

- اختيارات الشاعر للصور الاستعارية لم يكن عشوائيا، بل كان اختيارا واعيا يوصل المتلقي الى الوجهة الفكرية والإيديولوجية التي ينتهجها الشاعر وبالتالي الكشف عن هويته.

- من خلال القراءات والتأويلات المتعددة للصور الاستعارية في القصيدة الميمية تبين لنا أن الشاعر يتجاذبه تياران مختلفان هما التيار الصوفي والتيار السلفي.

- التوظيف المكثف للاستعارة في القصيدة سمح بإيضاح الكثير من المعاني التي لو سيقت بكلام عادي لتعسر فهمها.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

1) أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة، علي بن سليمان آل يوسف، دط، دت.

2) التعليق على ميمية ابن القيم، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008م.

3) التأويل والتأويل المفرط، امبيرتو إيكو، تر: ناصر الحلواني، مركز الإنماء الحضاري، دت.

4) البلاغة العربية تأصيل وتجديد، مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، 1985م.

5) خصائص الأسلوب في الشوقيات، محمد الهادي الطرابلسي، منشورات الجامعة التونسية،تونس، 1981م.

6) الصناعتين، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1419 هـ.

7) لسان العرب، ابن منظور، تح عبد الله الكبير وآخرين، القاهرة، 1981م.

الأنترنت: موقع: الداعي إلى الله على منهاج النبوة www.saadalhusayen.com سعد الحصين يوم 28 / 08/ 2018.

---

(1) الصناعتين، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1419 هـ، ص:268.

(2) خصائص الأسلوب في الشوقيات، محمد الهادي الطرابلسي، ص:162.

(3) البلاغة العربية تأصيل وتجديد، مصطفى الصاوي الجويني، ص:105.

(4) المرجع السابق، ص:104.

5 ينظر:التأويل والتأويل المفرط، امبيرتو إيكو، تر: ناصر الحلواني، مركز الإنماء الحضاري، ص:86.

(6) البلاغة العربية تأصيل وتجديد، مصطفى الصاوي الجويني، ص:63.

7) موقع: الداعي إلى الله على منهاج النبوة www.saadalhusayen.com سعد الحصين يوم 28 / 08/ 2018.

[8] ينظر: التعليق على ميمية ابن القيم، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008م، ص:17.

(9) المصدر نفسه، ص:64.

(10) أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة، علي بن سليمان آل يوسف، ص:64.

(11) المصدرنفسه، ص:66.

(12) المصدر السابق، ص:66.

(13) المصدر السابق، ص: 66.

(14) لسان العرب، ابن منظور، مادة عنن ص:3141.

[15] ينظر : موقع: الداعي إلى الله على منهاج النبوة www.saadalhusayen.com سعد الحصين يوم 28 / 08/ 2018م.

[16] ينظر: التعليق على ميمية ابن القيم، محمد بن صالح العثيمين،

(17) المصدر السابق، ص: 66.

****

The metaphorical language and its role in revealing the identity of the author and the message of the discourse

An hermeneutic approach "Mimiyyah Ibn Qayyim Al-Jawzia Model"

Sabrou Mouloud

Department of Arabic Language and Literature – Ouargla University

sabroumouloud@gmail.com

Abstract:

The figurative language in our daily and literary speech has a rhetorical function that may reveal to us the identity of the author and the content of his message. The recipient interprets these metaphors, to reveal the internal meanings through the external connotations of the text, and these connotations may sometimes coincide with visions around them, and may differ at other times.

We seek, through this research paper, to reveal the identity of the owner of the " Maymiyya " as well as to reveal the extent of the message of the discourse in it, through an interpretive approach to some of the metaphors in it.

Key words:

Ibn al-Qayyim, Al-Maymiyya, metaphor, interpretation, discourse